6- والقدر خيره وشره
مقدمات
- القدر قدرة الله ! [الإمام أحمد] - وأصل القدر سر الله تعالى في خلقه ! [الإمام الطحاوي] - الناظر في القدر كالناظر في عين الشمس ، كلما ازداد نظرا ازداد حيرة ! [الإمام جعفر الصادق]
- لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ! - وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ! - وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا !
مراتب القدر
- العلم : وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ - الكتابة : يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ - المشيئة : وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا - الخلق : وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ
خلق أفعال العباد
والعباد فاعلون حقيقة والله خالق أفعالهم ؛ والعبد هو المؤمن والكافر والبر والفاجر والمصلي والصائم ؛ وللعباد قدرة على أعمالهم ولهم إرادة ؛ والله خالقهم وخالق قدرتهم وإرادتهم !
مراتب الهداية
أن يجعلك الله عالما بالحق قادرا عليه مريدا فاعلا له وأن يجعلك مفتقرا لمعونته ثابتا على هدايته مصاحبا للذين أنعم الله عليهم غير المغضوب عليهم من أصحاب الشهوات ولا الضالين من أصحاب الشبهات !
الاحتجاج بالقدر
قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في [مجموع الفتاوى] : خير الخلق الذين يصبرون على المصائب ويستغفرون من المعائب فمن تاب أشبه أباه آدم ، ومن أصر واحتج بالقدر أشبه إبليس !